في بعض النسخ البيت بتمامه وجدام بجيم مضمومة فذال معجمة قبيلة من اليمن
تنزل بجبال حسمى وهي بحاء مهملة ملسوة ارض بالبادية غليظة لاخير
فيها ولقال اخر ما نصب من بالي الطوفان حسمى فنقيت منه هذه القطعة
النقعة الى اليوم فيها حالي سواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها
وجدام قبيلة من اليمن قوله حلفت لها بالله الى اخره تقدم الكلام عليه
في قد قوله حرف لا النافية غيرها اي غير لا التكريرية وفي بعض النسخ
وغيرها بالواو اي وغير لا النافية وهو لا الناهية والصواب الاول لهذا
لم يمثل الا للا النافية قوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا هذا صدر بيت
لامرئ القيس عجزه ولو قطعوا راسي لديك واوصالي وفي القاموس والاوصال
المفاصل او مجتمع العظام وجمع وصل بالكسر والضم وهو كل عظم لا ينكسر ولا
يختلط بغيره قوله فان شئت البيت الى اخره في الشرح هذا البيت من
بحر المقارب والاول منهما مدرج اخر صدره الف المقام واول عجزه ميمه
ويحتمل ان لا يكون مدرجا بان يكون اخر صدره ميم المقام واول عجزه واو
الركن لكن يكون فيه الثلم والسرمد الدايم والشاهد قوله لسبتك
وسهل حذف لا منه كونه مستقبلا معنى لانه عامل في ظرف مستقبل
وهو دام عقلي اذ تقديره مدة دوام عقلي كما سهل حذف لا مع المضارع
المستقبل قوله فلا والله ماذي الحق قومي هذا صدر بيت عجزه هروا لهم
بالمساه والعلاط والهدو بضم الهاء والدال وتشديد الواو مصدر هدوا
هدوا بالهمز هدا وهدوا والمساه متعلق بنادي والعلاط بالعين المهملة
المكسورة في اوله والطاء المهملة في اخره مصدر علطه بشر اذا ذكره وفي
الشرح وزعم الكوفيون انه لا حذف في مثل هذا البيت وان لا المذكورة
اولا في نا في الجواب قدم اعتنا بالنفي وفيه تقديم نا في جملة على جملة اخرى
مع انه لا يتاتى في قوله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم انتهى قوله وقولي اذا ما اطلقوا الى اخره هذا البيت للنمر بن تولب
وفي الصحاح والمنخل بفتح الخاء المعجمة مشددا اسم شاعر لنا الا افعله
حتى لوب المنخل كما يقال حتى لوب القارظ العنزي وفي الشرح
واظنه يعني المنخل احد القارظين اللذين خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا
فقالوا لا اتيك او لوب القارظان قال لوذ وبه وحتى لوب
القارظان كلاهما ويتشر في العلى كلب لوايل وفي شرح الكافية
المصنف اراد والله لا بلا وقوله محذوف القسم وحرف النفي وهذا وعلة
الخرابة انتهى وفي الشرح وجماعة من النحاة يرونه مما حرفه منه
لا النافية بدون اضمار القسم ومنهم المصنف والظاهر ان راي ابن مالك
اولى ليكون من قبيل ما ثبت حذفه بقياس باعتبار حرف لا في جواب
القسم

القسم حرف ما النافية قوله فوالله ما تلقى الى اخره في الصحاح والوفق
الموافقة بين الشيئين كالالتحام يقال حلوبتها وفق عياله اي لها لبن كاف
لافضل فيه وفي الشرح يحتمل ان يجعل قوله بمعتدل معمولا به والباء زايدة
وما المذكورة نافية في الموضعين والفعلان تنازعاه وحرف المعمول في
احدهما فلا يحتاج الى تقدير ما النافية ولا موصولة حروف كي المصدرية
قوله الا اعلم ان اخذا بعبارة الاسهيلي في الشرح هذا عجيب جدا كيف
لا يعلم المصنف اخذا بعبارة غير السهيلي والمسلة في التسهيل وقد كتب منه نسخا
وملاه بحواشيه وفيه في باب التنازع ونحو ما قام وقعد الا زيد محمول على الحذف
لا على التنازع خلافا لبعضهم يعني ان التقدير ما قام الا زيد وما قعد الا زيد فحذف
هذا شيء غير حرف اداة الاستثنا والمستثنى جميعا وقد رجح ابن الحاجب
بالمسلة ايضا واختار فيها ذلك اي انها محمولة على الحذف دون التنازع انتهى
واقول هذا لا يرد على المصنف فان مراده حرف اداة الاستثنا وحدها
قوله وتاويل ذلك ان الاصل الا قايلا الا ان يشا الله وحذف القول كثير
محذوف قايلا لذلك فبقي الا الا ان يشا الله فحذف اولى ادلتي الاستثنا
فبقي الا ان يشا الله فتكون الاية على هذا من حرف اداة الاستثنا وحدها
لكن بعد حرف الا المستثنى الذي هو قول لا حرج في حذفه قوله فتضمن
كلامه هذا اعتراض على السهيلي بانه قال في الاية من حرف الاداة وحدها
بما تضمن انها من حرف الاداة والمستثنى جميعا قوله والصواب ان
الاستثنا مفرغ وان الا المستثنى مصدرا وحال الا قولا مصحوبا بان يشا
الله ان قدر المستثنى مصدرا او الا ملتبسا بان يشا الله ان قدر حالا او
حذف هذا المستثنى لوجود ما يدل عليه وهو ان يشا الله لان معناه
بان يشا الله قوله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك يعني بان يشا الله
الا مع حرف الاستثنا داخلا على ان يشا الله نحو لا قولن الا ان يشا الله
فيكون المحذوف من هذه الاية حرف الاستثنا الداخل على ان يشا الله
وهو حرف اداة الاستثنا وحدها وفي الشرح وهذا معنى ما قاله ابن
الحاجب في اماليه في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
ان يشا الله وهو والوجه فيه ان يكون الاستثنا مفرغا كقولك لا تجيء
الا باذن زيد ولا يخرج الا بمشية فلا زعلى ان يكون الا مع المجرور
حالا او مصدرا فتقدير الحال لا يخرج على حال الا مستصحبا لذلك وتقدير
المصدر لا يخرج خروجا الا خروجا مستصحبا لذلك مستصحبا لذلك
كقولك ما كتبت الا بالقلم وما بحرث الا بالقدوم وحرفت الباء من ان يشا
الله والتقدير الا باذن يشا الله اي الا بذكر المشية وقد علم ان ذكر المشية
المستصحبة في الاخبار عن الفعل المستقبل هي المشية المذكورة بحرف

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)